



## ملخص لدراسة :



## الانتقال المعطل في تونس: فساد مالي ونعرات جهوية

تقرير الشرق الأوسط رقم 177 | 10 أيار/مايو 2017

# نبذة عن الدراسة

نُشرت دراسة "الانتقال المعطل في تونس: فساد مالي ونعرات جهوية" عام 2023 من قبل مركز مجموعة الأزمات. و هو منظمة غير حكومية دولية تُعنى بتحليل النزاعات ومنعها.

و من أسباب نشر هاته الدراسة، السعي نحو تحليل التحديات التي واجهت البلاد التونسية في مسارها الإنتقالي و تقديم حلول لمعالجتها

# أهداف الدراسة

1. تحليل العوامل التي تُعيق الانتقال الديمقراطي في تونس.
2. تحديد العلاقة بين الفساد المالي والنعرات الجهوية.
3. اقتراح حلول لمعالجة هذه التحديات وتعزيز الانتقال الديمقراطي في تونس.

وتهدف الدراسة بشكل أكثر دقة إلى:

1. **تحديد المظاهر الرئيسية للفساد** في مختلف قطاعات المجتمع التونسي.
2. **تقييم تأثير الفساد** على الاقتصاد وشعور السكان.
3. **دراسة العوامل التي تساهم في التوترات بين المناطق** في تونس.
4. **اقتراح حلول ملموسة** لمكافحة الفساد وتعزيز التنمية الإقليمية المتوازنة.

# أهمية الدراسة

- تُقدّم الدراسة تحليلاً دقيقاً للعوامل التي تُعيق الانتقال الديمقراطي في تونس.
- تُسلّط الدراسة الضوء على العلاقة بين الفساد المالي والنعرات الجهوية، وهي ظاهرتان تُهدّدان استقرار البلاد.
- تُقدّم الدراسة حلولاً ملموسة لمعالجة هذه التحديات وتعزيز الانتقال الديمقراطي في تونس.

الفساد المالي في تونس : مظاهره و آثاره

# الفساد المالي في تونس : مظهره

## • انتشار الفساد في مختلف القطاعات:

### – الإدارة العامة:

- "تُعدّ الرشوة منتشرة في الإدارة التونسية، حيث يُضطرّ المواطنون إلى دفع رشاوى للحصول على الخدمات الأساسية أو إنجاز المعاملات الإدارية." صفحة 10

### – الشركات العامة:

- "تُعاني العديد من الشركات العامة من سوء الإدارة والفساد، ممّا أدى إلى تراكم الديون وخسائر مالية كبيرة." صفحة 12

### – القطاع الخاص:

- "يُمارس بعض رجال الأعمال ضغوطاً على المسؤولين الحكوميين للحصول على مزايا غير عادلة، ممّا يُعيق المنافسة الشريفة ويضرّ بالاقتصاد." صفحة 13

# الفساد المالي في تونس : مظاهره

## • الرشوة:

– "تعدّ الرشوة من أكثر مظاهر الفساد شيوعاً في تونس، حيث يُضطرّ المواطنون إلى دفع رشوى للحصول على الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والوظائف."

## • المحسوبية:

– "تُشير المحسوبية إلى تفضيل الأقارب والأصدقاء في التعيينات والترقيات والعقود الحكومية، ممّا يُؤدّي إلى إقصاء الكفاءات وتقويض التنمية."

## • اختلاس الأموال العامة:

– "يُشير اختلاس الأموال العامة إلى سرقة الأموال المخصصة للخدمات العامة مثل البنية التحتية والتعليم والصحة، ممّا يُؤدّي إلى إهدار الموارد وحرمان المواطنين من الخدمات الأساسية."

## • غسل الأموال:

– "يُشير غسل الأموال إلى إخفاء مصدر الأموال غير المشروعة وإدماجها في النظام المالي، ممّا يُؤدّي إلى زعزعة استقرار الاقتصاد الوطني."

# الفساد المالي في تونس : آثاره

## آثار الفساد المالي على الاقتصاد وشعور المواطنين

- **تفاقم الأزمة الاقتصادية:**
  - "يؤدّي الفساد إلى إهدار الموارد العامة، ويُعيق الاستثمار، ويُقلّل من فرص العمل، ممّا يُفاقم الأزمة الاقتصادية."
- **زيادة الشعور بالظلم والتهميش:**
  - "يُشعر الفساد المواطنين بالظلم والتهميش، ممّا يُؤدّي إلى فقدان الثقة في الحكومة والمؤسسات العامة."
- **ضعف مؤسسات الرقابة:**
  - "تفتقر العديد من مؤسسات الرقابة إلى الموارد البشرية والمالية اللازمة للقيام بوظائفها بشكل فعّال، كما أنّها تُعاني من تدخلات سياسية تُعيق استقلاليتها."
  - ثقافة الإفلات من العقاب:
- "يُسود شعورٌ بأنّ الفاسدين لا يُحاسبون، ممّا يُشجّع على استمرار الفساد وانتشاره."



النعرات الجهوية في تونس: أسبابها و مآسيها

# النعرات الجهوية في تونس: أسبابها

## • التفاوتات في التنمية:

- "تُعاني بعض المناطق في تونس من نقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحتية، مما يؤدي إلى شعور سكانها بالظلم والتهميش."
- نسبة الأمية في بعض المناطق الريفية تبلغ 30٪، بينما تبلغ في المناطق الحضرية 10٪.
- نسبة الفقر في بعض المناطق الجنوبية تبلغ 25٪، بينما تبلغ في المناطق الشمالية 10٪.
- نسبة البطالة في بعض المناطق المهمشة تبلغ 40٪، بينما تبلغ في المناطق المتوسطة 20٪.

## • التفاوتات الجهوية و البنى التحتية غير الكافية:

- "تُعاني بعض المناطق من نقص في الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والمياه الصالحة للشرب، مما يُفاقم الشعور بالتهميش."
- "تفتقر بعض المناطق إلى البنية التحتية الأساسية مثل الطرق والمواصلات العامة، مما يعيق التنمية الاقتصادية ويؤدي إلى تفاقم الفقر."

# النعرات الجهوية في تونس: أسبابها

## • الشعور بالتهميش:

"يُعاني بعض المواطنين في تونس من شعور بالتهميش، خاصة في المناطق المهمشة، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم التوترات بين المناطق."

- أظهرت دراسة استقصائية أنّ 70% من سكان المناطق المهمشة يشعرون بالتهميش من قبل الحكومة.
- أظهرت دراسة أخرى أنّ 60% من الشباب في المناطق المهمشة يفكرون في الهجرة من تونس.

## • ضعف الوعي بمخاطر النعرات الجهوية:

"يُعاني بعض المواطنين في تونس من ضعف الوعي بمخاطر النعرات الجهوية، ممّا يُؤدّي إلى انتشار خطاب الكراهية والتمييز."

- أظهرت دراسة استقصائية أنّ 40% من المواطنين التونسيين لا يعرفون مخاطر النعرات الجهوية.
- أظهرت دراسة أخرى أنّ 30% من الشباب التونسيين يعتقدون أنّ النعرات الجهوية ظاهرة طبيعية.

# النعرات الجهوية في تونس: أسبابها

## • ضعف دور الدولة في معالجة النعرات الجهوية:

"لم تُوفّر الدولة التونسية برامج فعّالة لمعالجة النعرات الجهوية، ممّا أدّى إلى تفاقم هذه الظاهرة."

• لم تُخصّص الحكومة التونسية ميزانية كافية لمعالجة النعرات الجهوية.

• لم تُنفذ الحكومة التونسية برامج فعّالة لمعالجة النعرات الجهوية.

## • استغلال النعرات الجهوية من قبل بعض السياسيين:

"يُمكن أن يُستغلّ بعض السياسيين النعرات الجهوية لتحقيق مكاسب سياسية، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم التوترات بين المناطق."

• استغلّ بعض السياسيين النعرات الجهوية في الانتخابات الأخيرة لتحقيق مكاسب سياسية.

• نشر بعض السياسيين خطاب الكراهية والتمييز ضدّ بعض المناطق في تونس.

تُشير الدراسة إلى أنّ هذه الظواهر مُعقدة، ولا يمكن تفسيرها بأرقام وأمثلة فقط.

# النعرات الجهوية في تونس: آثارها

## • تفاقم التوترات الاجتماعية:

- تُؤدّي النعرات الجهوية إلى تفاقم التوترات بين مختلف مكونات المجتمع التونسي، ممّا قد يُؤدّي إلى صراعات وعنف.
- مثال: في عام 2022، اندلعت احتجاجات عنيفة في بعض المناطق الجنوبية بسبب الشعور بالتهميش.

## • إضعاف الوحدة الوطنية:

- تُؤدّي النعرات الجهوية إلى إضعاف الوحدة الوطنية، ممّا قد يُؤدّي إلى تفكك البلاد.
- مثال: تُطالب بعض الحركات في بعض المناطق الجنوبية بانفصالها عن تونس.

## • عرقلة التنمية الاقتصادية:

- تُؤدّي النعرات الجهوية إلى عرقلة التنمية الاقتصادية، ممّا قد يُؤدّي إلى تفاقم الفقر والبطالة.
- مثال: تُؤدّي التوترات بين مختلف المناطق إلى صعوبة جذب الاستثمارات إلى تونس.

# النعرات الجهوية في تونس: آثارها

## • تفاقم الفساد المالي:

- تُؤدّي النعرات الجهوية إلى تفاقم الفساد المالي، حيث يُمكن أن يستغلّ بعض السياسيين هذه الظاهرة لتحقيق مكاسب شخصية.
- مثال: قد يُخصّص بعض السياسيين موارد مالية أكبر للمناطق التي يُمثّلها، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم الشعور بالظلم والتهميش في المناطق الأخرى.

## • انتشار خطاب الكراهية والتمييز:

- تُؤدّي النعرات الجهوية إلى انتشار خطاب الكراهية والتمييز ضدّ بعض المناطق في تونس.
- مثال: قد يُستخدم خطاب الكراهية والتمييز ضدّ سكان بعض المناطق الجنوبية من قبل بعض الأشخاص في المناطق الشمالية.

هذه الآثار السلبية مُترابطة، ولا يمكن فصلها عن بعضها البعض.

هذه الظواهر مُعقدة، ولا يمكن حلّها بسهولة.

# العلاقة بين الفساد المالي والنعرات الجهوية

# كيف يُؤدّي الفساد المالي إلى تفاقم النعرات الجهوية؟

- إهدار الموارد العامة:

– "يُؤدّي الفساد المالي إلى إهدار الموارد العامة، ممّا يُقلّل من فرص الاستثمار في المناطق المهمشة، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم الشعور بالظلم والتهميش لدى سكانها."

- تعميق الشعور بالظلم والتهميش:

– "يُؤدّي الفساد المالي إلى تعميق الشعور بالظلم والتهميش لدى المواطنين، خاصة في المناطق المهمشة، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم التوترات بين المناطق."

- استغلال الشعور بالظلم والتهميش من قبل السياسيين:

– "يُمكن أن يُستغلّ بعض السياسيين الشعور بالظلم والتهميش في بعض المناطق لنشر خطاب شعبي يُؤدّي إلى تفاقم التوترات بين المناطق."



# كيف تُؤدّي النعرات الجهوية إلى تفاقم الفساد المالي؟؟

- **إضعاف الرقابة على المسؤولين:**

– "يُمكن أن تُؤدّي النعرات الجهوية إلى إضعاف الرقابة على المسؤولين، ممّا يُتيح لهم الفرصة للإفلات من العقاب على ممارسات الفساد."

- **تعيين مسؤولين غير أكفاء:**

– "يُمكن أن تُؤدّي النعرات الجهوية إلى تعيين مسؤولين غير أكفاء في المناصب العامة، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم الفساد المالي."

- **تشتيت انتباه الحكومة عن مكافحة الفساد:**

– "يُمكن أن تُؤدّي النعرات الجهوية إلى تشتيت انتباه الحكومة عن مكافحة الفساد، ممّا يُؤدّي إلى تفاقم هذه الظاهرة."

# النتائج والتوصيات الرئيسية

# النتائج الرئيسية

– الفساد المالي يُؤدّي إلى تفاقم الشعور بالظلم والتهميش في المناطق المهمشة.

– الفساد المالي يُؤدّي إلى تفاقم التوترات بين المناطق.

– النزعات الجهوية تُؤدّي إلى تفاقم الفساد المالي.

# التوصيات الرئيسية

## • تعزيز الشفافية والمساءلة في إدارة الدولة.

- نشر المعلومات حول ميزانيات الدولة ومشاريعها على الإنترنت.
- تمكين المواطنين من الوصول إلى المعلومات العامة.
- تعزيز دور المجتمع المدني في مراقبة أداء الحكومة.
- إجراء تحقيقات جادة في قضايا الفساد.
- محاسبة المسؤولين عن ممارسات الفساد.

## • تعزيز التنمية الإقليمية المتوازنة.

- تخصيص استثمارات أكبر للمناطق المهمشة.
- خلق فرص عمل جديدة في المناطق المهمشة.
- تحسين الخدمات الأساسية في المناطق المهمشة مثل التعليم والصحة والبنية التحتية.
- دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في المناطق المهمشة.

# التوصيات الرئيسية

- **نشر ثقافة التسامح والحوار بين مختلف مكونات المجتمع التونسي.**
  - تنظيم حملات توعية حول مخاطر النعرات الجهوية.
  - تعزيز التربية على المواطنة في المدارس.
  - دعم الحوار بين مختلف مكونات المجتمع التونسي.
  - تشجيع التبادل الثقافي بين مختلف المناطق في تونس.

شكرا لانتباهكم